

تكثيف الاستيطان الاسرائيلي يشمل الجولان المحتل

رفع .. عنوان الصمود والمعاناة الفلسطينية

تقرير/ عبدالمك السلال

□ جعلت اسرائيل من رفع قاعدة اختبار للقوة بين جيشها المدجج بانواع الاسلحة الفتاكة وفصائل المقاومة التي لا تمتلك سوى الكلاشينكوف وذلك قبيل خديعة الانسحاب المزمع من غزة عام ٢٠٠٥م الذي يفترض فيه اعلان الدولة الفلسطينية بحسب أجندة «خارطة الطريق» والتزام الرئيس الامريكي جورج بوش الذي كرره مراراً.. لكنه على ما يبدو وفي خضم ماراتون السباق الي البيت الابيض تخلى عن ميادرتة لحل أزمة الشرق الأوسط التي طالما ددغ بها مشاعر كثير من الانظمة قبل الغزو على العراق.

وبالمقابل اعطت الادارة الامريكية الضوء الاخضر لحكومة شارون اليمينية بتوسيع المستوطنات الأمر الذي استغلته اسرائيل لتكثف حركة الاستيطان ليس في الاراضي الفلسطينية المحتلة وحسب بل شملت هضبة الجولان السورية المحتلة التي تشهد هذه الايام زخماً كبيراً في البناء لم تعهده الهضبة منذ سنين طويلة.. وبذلك يكون شارون قد ضرب عصفرين بجر واحد وهو يواجه أزمة داخلية مستقلة.. غير أنه يمضي قدماً في قبض الثمن مقابل خديعة الانسحاب من غزة التي احتلتها اسرائيل في حرب ٦٨ وهو يريد من ثمانية الاف يهودي الانسحاب من القطاع العام القادم ليتم توطينهم في الضفة الغربية التي ستضمها اسرائيل اليها مع سبق الاصرار والترصد.

ومع أن شارون الذي يضرب عرض الحائط بالقرارات الدولية ويتحدى المجتمع الدولي باستمراره في بناء جدار الفصل العنصري بالرغم من قرار محكمة العدل الدولية والجمعية العامة للأمم المتحدة بنوى الاحتفاظ بمر على طول حدود غزة مع مصر وهو ما تطلق عليه اسرائيل ممر «فيلاً ديفيا» تحت مزاعم وقف تهريب الاسلحة من مصر.

واتبع الجيش الاسرائيلي اسلوب الأرض المحروقة في غزة وبالأذات في رفع عندما سوى بالأرض مئات المنازل تاركا أكثر من ١٥ ألف أسرة فلسطينية بلا مأوى، وأثارت موجة غضب واستنكار دولي لقيام اسرائيل بإنشاء منطقة عازلة بعرض بين ١٠٠ و١٥٠ مترا تحت مبرر اكتشاف أن اتفاق سرية في المنطقة الحدودية مع مصر.

وتنوي اسرائيل وضع مدافع الية يمكن التحكم بها عن بعد على اسوارها المقابلة لرفع وربما تحفر خندقاً عبر المنطفة التي يسميها «محور فيلادلفيا».

وبالمر جدار عازل لم يستكمل من الواح الصليب بارترفاع ثمانية امتار ويرج للعراقية لجيش الاحتلال وعدة صفوف من الاسلاك الشائكة بالإضافة إلى دبابات تتحرك على الكتيبان الرملية ومدافعها مصوية إلى رفع.

ويشهد سكان مخيم رفح البالغ سكانه بنحو ٨٠ ألف عتداءات اسرائيلية شبه يومية حيث تتوغل دبابات الاحتلال بشكل متواصل هناك وتقوم بتدمير مئات المنازل.

ولعل ابلغ الجرائم التي ارتكبتها جيش الاحتلال الاسرائيلي تواجه تلك التي حدثت في ابريل الماضي عندما هدم عدة منازل على رؤوس ساكنيها، وحاول في الشهر ذاته دفن سيارة الجريمة الاسرائيلية في مهدها... وبذلك أضحت قوات الاحتلال تمارس مسلسل الاغتيالات والهدم ساعة لساعية لتصفية فصائل المقاومة بكاملها وكذلك المدنيين الفلسطينيين على حد سواء.

وتشهدت رفع وحدها ١٠٪ من اجمالي الضحايا الفلسطينيين وهي تمثل رمز الصمود والمعاناة التي يتكبدها الفلسطينيون بسبب الممارسات الوحشية الاسرائيلية اليومية.

وفي القدس المحتلة ذكرت صحيفة يديעות احرونوت الاسرائيلية أمس أن حركة الاستيطان في هضبة الجولان السورية المحتلة سجلت ارتفاعاً ملحوظاً في الفترة الواقعة ما بين عام ٢٠٠٠-٢٠٠٤م بنسبة تروى على ٤٠٠٪ في شراء السكنية في هضبة الجولان.. وتم منذ بداية السنة الحالية شراء ١٩٠ وحدة سكنية في التجمعات السكنية الـ١٩ التي تشهد أعمال توسيع في الهضبة.

وأضافت أن مايسمى به المجلس الاقليمي لهضبة الجولان» وضع خطة سنوية تهدف إلى توطين قرابة الـ ٣٠٠٠ عائلة جديدة و١٥٠ عائلة اضافية في مستوطنة كتسرين ووصف مدير قسم السكان في المجلس الاسرائيلي الحملة بأنها ديموغرافية استراتيجية وليس لها علاقة بالوضع السياسي.. حسب زعمه.

وقال رئيس المجلس ايلي سالكة ان العملية تسير حسب التوقعات وستواصل توسيط الجولان كما هو مقرر حتى سنة ٢٠٠٦م ونقدر ان الارتفاع في شراء البيوت سيستمر.

وأشارت المعطيات المتوافرة لدى المجلس الاقليمي للجولان إلى أن ٢٣٪ من الذين يتوجهون للحصول على معلومات حول السكن في الجولان هم من منطقة وسط فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨م و٢٦٪ من شمال فلسطين و٨٪ منطقة السهل الساحلي.



حزب الله يتوقع ضغوطات

أمريكية واسرائيلية على لبنان

■ بيروت / ق.ن.ا/

أكد الشيخ نبيل قاوقى مسؤول منطقة الجنوب في حزب الله اللبناني أن اغتيال إسرائيل لأحد كوادر المقاومة غالب عوالي قبل ٤٠ يوماً في ضاحية بيروت الجنوبية بتفجير سيارته لم يغير أية معاملة ولم يحقق شيئاً من أهدافه.

وأعلن قاوقى خلال احتفال اقامه الحزب بجنوب لبنان في ذكرى أربعين عوالي أن المقاومة استطاعت أن تنتزع من العدو كل شعور بالأمن على طول الحدود وأن تبقى أسيراً للخوف والرعب وفي دائرة الاستهداف.

ورأى من ناحية أخرى أن مستجدات الاستحقاق الرئاسي باقتراح التمديد للرئيس اللبناني العماد أميل لحود لمدة ٣ سنوات إضافية ستفرض على لبنان موجة جديدة من الضغوط الأمريكية والصهيونية لكنه أكد أنها لن تنال من عزيمة اللبنانيين لأنهم يعرفون تماماً أن أمريكا ليست صديقة لهم وأنها تتبني المشروع الاسرائيلي في المنطقة وتنطق بلسانهم... وانتقد حديث الولايات المتحدة حول استحقاق الرئاسة اللبنانية والديمقراطية.. لافتاً إلى أنها تدبج الديمقراطية في العراق وتجاهل كل القوانين والقرارات الدولية وحقوق الإنسان.. ونوه الشيخ قاوقى بالرئيس لحود وبوقوفه الثابت إلى جانب المقاومة ورفضه مشروع التوطين وتعزيزه للتعاون الاستراتيجي اللبناني السوري.. داعياً إلى الاستعداد لمواجهة كافة أشكال الضغوط السياسية وغيرها محذراً من المحاولات الإسرائيلية لإستغلال الأوضاع.

حاولوا التسلل الى اسبانيا؛

٣٧٠٠ مهاجر غير شرعي أوقفته

السلطات المغربية منذ يناير

■ الرباط/ رويترز/

قالت مصادر رسمية أمس ان البحرية المغربية ألقت القبض على ٦٥ مغربيا كانوا يحاولون التسلل للاراضي الإسبانية بشكل غير قانوني على متن قارب مطاطي عبر شواطئ الحسيمة في شمال المغرب.
وقالت وكالة المغرب العربي الرسمية للانبأ، ان الأشخاص الموقوفين احيلوا الى اجهزة الامن المغربية لاتخاذ الاجراءات القانونية ضدهم.
وكانت البحرية المغربية قد اوقفت السبت ٣٢مغربيا آخرين كانوا يحاولون التسلل من المنطقة نفسها.

وقال بيان لوزارة الداخلية المغربية ان المغرب اوقف خلال اسبوع اكثر من ٤٠٠مستسل حاولوا العبور بطرق غير شرعية الى السواحل الاسبانية عبر الشواطئ المغربية.

واضاف البيان انه في الفترة الممتدة من يناير وحتى اغسطس تكثت مصالغ الاين المغربي من إيقاف أكثر من ٣٧٠٠مريض للهجرة السرية في منطقة العين على الساحل الأطلسي..
وتحاول أعداد من الأفاقة والمغاربة التسلل عبر المياه المغربية بواسطة قوارب بدائية رغبة في الوصول الى شواطئ اسبانيا ويتزايد عددهم خلال فصل الصيف نظرا التحسن حالة الطقس.

القيادة الفلسطينية تدعو

المجتمع الدولي الضغط على

شارون والتضامن مع الأسرى

■ عواصم/ وكالات

دعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات العرب واصحاب الضمائر الحية في العالم إلى المزيد من التلاحم والتضامن مع الشعب الفلسطيني وحشد إمكانات تدعيم صمود الأسرى في السجون الإسرائيلية.

كما دعا عرفات في رسالة وجهها إلى لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين في السجون الإسرائيلية والمعتصمين تضامناً معهم منذ ١٥ يوماً أمام بيت الأمم المتحدة في بيروت المجتمع الدولي إلى الضغط على إسرائيل لمعاملة الأسرى في السجون الإسرائيلية كإسرى حرب وفقاً لما تنص عليه اتفاقية جنيف الرابعة للأسرى.

وأكد أن التهديدات والجرائم الوحشية التي تقوم بها قوات الاحتلال والاستعمار الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني لفرض الحل الشاروني عليه.. لن تنفيه عن التمسك بحقوقه المشروعة.

وناشد الرئيس ياسر عرفات في الرسالة التي تلاها عضو المجلس الوطني الفلسطيني فتحى أبو العردات أمام المعتصمين الهيئة الدولية للصليب الأحمر والأمم المتحدة ولجان حقوق الإنسان وكل الهيئات والمنظمات المعنية أن لا تقف مكتوفة الأيدي أمام الجرائم الوحشية والإرهاب المنظم والانتهاكات الإسرائيلية وسياسة الاعتقالات والعقاب الجماعي والإللال والتدمير.

ومن جهته اتهم رئيس الوزراء الفلسطيني أحمد قريع أمس المجتمع الدولي بتجاهل مصير آلاف الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام.. وقال قريع في تصريح األى به في ختام الإحتجاج الاسبوعي للحكومة الفلسطينية أن الصمت الذي يواجه به العالم مسألة الأسرى الفلسطينيين يعيد النظر بكامل عملة السلام في الشرق الأوسط.

إلى ذلك أعلنت الخارجية الإسرائيلية أمس أن وزير الخارجية الألماني يوشكا فيشر سوف يلتقي في القدس المحتلة اليوم الإثنين رئيس الوزراء الإسرائيلي أرنيل شارون.. وسوف فيشر أيضاً نظيره الإسرائيلي سيلفان شalom ووزير الحرب شاولوف موفاز وزعيم المعارضة العمالية شيمون بيريز.

وأكد فيشر أمس من عمان أن حل النزاع العربي الإسرائيلي والاستقرار في العراق بالإضافة إلى إصلاحات إقليمية ضرورية لضمان أمن أوروبا.

وقال خلال مؤتمر صحفي مشترك في عمان مع نظيره الأردني مروان العشرش عندما تشير موضوع الأمن كإوروبيين، نتحدث عن مستقبل جيراننا في الشرق الأدنى.

وأشار فيشر إلى ثلاثة شروط من أجل تأمين الأزدهار والسلام للشرق الأوسط، وبالتالي من أجل ضمان أمن أوروبا وهي الإصلاحات وحل النزاع العربي الإسرائيلي والاستقرار في العراق.

ميدانياً أقادت مصادر طبية فلسطينية وعسكرية إسرائيلية أمس أن فلسطينياً من كتائب الشهيد أبو علي مصطفى الجناح العسكري للجيبة الشعبية لتحرير فلسطين استشهد برصاص الجيش الإسرائيلي فجر أمس شرق مدينة غزة.

وقالت المصادر ان الفلسطيني القتيل هو سلامة عبد السوراكه ٢٤ عاماً، وقام الجيش الإسرائيلي بتسليم جثته إلى فريق طبي فلسطيني.

وأوضحت مصادر طبية فلسطينية أن السوراكه من سكان بيت حانون شمال قطاع غزة، وينتمي إلى كتائب الشهيد أبو علي مصطفى الجناح العسكري للجيبة الشعبية لتحرير فلسطين.. وقالت مصادر عسكرية إسرائيلية أن الشهيد كان بين ثلاثة فلسطينيين مسلمين اقتربوا رخصاً من معبر المنطار.. وأضافته أنه تم العثور على بندقية بالقرب من جثة الشهيد الذي كان يرتدي سترة واقية من الرصاص.

من جهة أخرى شل إضراب تجاري عام مدينة الخليل في جنوب الضفة الغربية تضامناً مع الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية المضربين عن الطعام، كما أقاد مراسل وكالة فرانس برس.

وجرت مواجهات بين مجموعات من الشبان كانوا يرفشون بالحجارة العسكريين الذين أطلقوا القنابل المسيلة للدموع والرصاص المطاطي ما أدى إلى إصابة شخصين بجروح طفيفة، كما أقادت مصادر طبية.

وقد واصلت غالبية آلاف المعتقلين الفلسطينيين المضربين عن الطعام منذ أسبوعين تحركها أمس في انتظار معرفة ما إذا كان الاتفاق الذي تم التوصل إليه الجمعة بين ٨٠٠ معتقل منهم وإدارة أحد السجون سيطبق وهم يطالبون بتحسين ظروف اعتقالهم.

هذا وقد واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي فرض حظر التجول على قرية كفر قليل جنوب نابلس في الضفة الغربية بعد أن تم العثور على عبوة ناسفة قرب القرية وإطلاق النار على دورية إسرائيلية.

كما أجاتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي عمارة التالسي في شارع حيفا في مخيم من الماء نابلس وحولتها إلى كتكة عسكرية.. وحاصرت قوات الاحتلال القسم الغربي من المخيم بعد أن توغلت في أجزاء منه، كما تمركزت بالقرب من مسجد السلام في المخيم.

وكانت المصادر العسكرية الإسرائيلية قد أعلنت عن العثور على عبوة ناسفة في الشارع الذي يربط بين مستوطنتي إيتامار والين موريه في شمال الضفة الغربية جنوب شرق نابلس، وقام خبراء المتفجرات بتفجير العبوة ولم تشر المصادر العسكرية إلى وقوع إصابات.



بعد ٣ أسابيع من القتال الضاري في العراق

النجف مدينة أشباح.. والفلوجة تعود إلى الواجهة

وهي تملأ المكان، ويقول أبو حيدر من جيش المهدي: قمنا بحمل جثث زملائنا من جيش المهدي على أغصانها لدفنها مع تلك الجثث التي دفنتها القذافي في مقبرة وادي السلام حيث دارت المعارك الشرسة هناك.

اصحاب البيوت في النجف القديمة صدموا بالدمار الذي لحق بيوتهم وممتلكاتهم حيث تحولت الكثير من هذه البيوت إلى حطام الأمر الذي زاد من معاناتهم لأن ذلك يعني المزيد من العمل والمزيد من صرف الأموال غير الموجودة أصلاً.

ورغم الذي جرى في النجف فإن العديد من أهاليها يعربون عن سعادتهم بنهاية الأزمة وعودتهم إلى بيوتهم.

ويقول الحامسون: إن الطريقة التي عالجت بها الحكومة العراقية أزمة النجف كانت طريقة غير جيدة وأدت إلى استمرار الانتهاكات التي خلفت دماراً واضراراً وتركت بصماتها على نفوس وعقول العراقيين وخلفت فجوة كبيرة بين الشعب والحكومة التي فقدت الكثير من شعبيتها، مؤكداً أن هذه الأزمة زادت كره أبناء الشعب الزمراء لقوات الاحتلال.

الأوضاع في العراق وطالبت زعماء المقاومة بتوضيح برنامجهم وأهدافهم مؤكداً أن الاجتماعات كانت موقفة وأن آخر اجتماع عقد طالبت الحكومة الأمريكية قد المقاومة العراقية التي تتركز هناك.

فقد حولت القوات الأمريكية قذائفها نحو مدينة الفلوجة ٥٠ كلم غرب بغداد حيث قتلت السبت خمسة أشخاص وجرح ثلثين وثلاثين بينهم نساء وأطفال في غارات جوية.

ويقول المراقبون أن عمليات القصف الأمريكي للفلوجة في الأيام الماضية أكثر عنفاً من المعتاد.

وكانت الفلوجة منذ الغزو الأمريكي للعراق مصدر إزعاج لقوات الاحتلال حيث واجهت العديد من العمليات ضد الأمريكيين أسفرت عن مقتل العديد من الجنود الأمريكيين مما دعا تلك القوات إلى فرض حصار على المدينة في ابريل الماضي وقصف عدة مناطق فيها بحجة وجود مقاتلين اجانب جاءوا من الخارج.

وفي حينه قدرت مصادر عراقية غير حكومية مقتل نحو ٦٠٠ شخص أثناء حصار الفلوجة التي يبلغ عدد سكانها ٢٠٠ ألف شخص، وفي معارك ابريل اضطر معظم سكان المدينة إلى الهرب منها ورغم انهوي القصف في اوائل مايو إلى اتفاق ينهي القتال وخروج القوات الأمريكية من الفلوجة إلا أن الأشهر الأربعة الماضية شهدت اشتباكات متعددة بين القوات الأمريكية ورجال المقاومة.

وأضافة إلى المواجهات مع القوات الأمريكية فإن المنطقة التي تقع فيها الفلوجة حيث يمر الطريق الدولي بين العراق والأرين أصبحت من أخطر المناطق، ويتعرض فيها المسافرون إلى السلب والنهب والاختطاف. ويبدو أن القوات الأمريكية تنوي حسم الوضع هناك عسكرياً بعد أن حسم الموقف سلمياً في النجف لكن المسؤولين العراقيون الذين يتكلمة بوجود قيادة موحدة للمقاومة في الفلوجة مثل قيادة مقتدى الصدر في النجف.

وقد كشف رئيس الحكومة إباد علاوي في مؤتمر صحفي يوم السبت عن مفاوضات يجريها شخصياً مع زعماء المقاومة في الفلوجة مشيراً إلى أن الحكومة أوضحت موقفها من مجرم

دعوات متعددة للإفراج عن الصحفيين المحتجزين في العراق

■ حثت باريس وزعماء مسلمي فرنسا أمس خاطفي صحفيين فرنسيين محتجزين بالعراق الإفراج عنهم. وترأس رئيس الوزراء الفرنسي جان بييار رافاران اجتماع أزمة لحكومته خصص ليحث قضيبة الصحفيين المخطفين. وفي ختام الاجتماع على الارجح بهيئة علماء المسلمين في العراق اي من المشاركين الحديث للصحفيين.

وحضر الاجتماع وزراء الخارجية ميشال بارنييه والداخلية دومينيك دو فيليان والاعلام رينو دونديو دو فابر. من جهة أخرى دعا دو فيليان في ختام لقاءه مع أعضاء المجلس الفرنسي للدين الاسلامي ممثل الطائفة المسلمة في فرنسا إلى الإفراج عن الصحفيين الفرنسيين.

وقال معاً نحن نطالب بالإفراج عنهما متوجها إلى كل الذين لديهم سلطة أو قسم من المسؤولية في مصير رستيان شينو وجورج مالبرونو... وتوجه محمد بشاري رئيس الاتحاد الوطني لمسلمي فرنسا ونائب رئيس المجلس الفرنسي للدين الاسلامي بكلمة بالعربية إلى الخاطفين للمطالبة بالإفراج فوراً عن الصحفيين.

ولدى وصوله إلى الوزارة أعلن رئيس المجلس الفرنسي للدين الاسلامي دلييل بوكر أن على الطائفة المسلمة أن تتأني بنفسها عن هذه التصرفات التي يدينها الاسلام. وقال ان الوضع خطير جداً.. وعلى الطائفة المسلمة أن تتأني بنفسها عن هذه التصرفات التي يدينها الاسلام وعدم اصدار أي رد قد يشير إلى ان أولئك الأشخاص يعملون لمصلحته.